مدينة تيبيليس (عنونة)
نظرة على تنظيمها المعماري والإداري ووضعها الاجتماعي والثقافي

د/ محمد خير أورفه لي•

مدينة صغيرة (عنونة حاليا) تبعد بحوالي ٣٢ كم جنوب غرب قالمة[١]. إنها تتوضع فوق منطقة هضبية على ارتفاع ٥٥٩ م فوق سطح البحر، محاطة بالسفوح الجبلية من جهاتها الشمالية والغربية والجنوبية. فجبل قرورة يشرف عليها من الناحية الشمالية والشمالية الغربية، وجبل السادة من الناحية الغربية وجبل عنونة من الناحية الجنوبية. بينما تنحدر سفوحها الشرقية بشكل قوي نحو واد عنونة الذي يرفد واد شرف، حيث يبعد هذا الأخير بمجراه عنها بحوالي ٤,٥ كم. المدينة محاطة بأراض زراعية واسعة وخصبة ووفيرة بعيون المياه وهي ذات مناخ صاف ونقي. وهي لا تغطي حاليا أكثر من ١٠ هكتارات حيث لم يكشف حتى الآن إلا عن بعض أجزاء المدينة (أنظر الخريطة في الشكل ١).

تواجدت المدينة منذ فترة العصر النوميدي واستمر تواجدها خلال العصر الروماني والبيزنطي. لقد كانت ضيعة نوميدية وتطورت خلال العصر الروماني بشكل بطيء وذلك راجع لوضعيتها الإدارية. فقد كانت عبارة عن ضيعة ومركز لمقاطعة ريفية خصبة وواسعة تابعة لمدينة سيرتا حتى ق ٣ م، حيث شهدت تطورا ملحوظا مع حصولها على وضعيتها الإدارية كبلدية مستقلة فقد بدأت تأخذ من ذلك الوقت مظهر المدينة الحقيقية ذات المجالس والمؤسسات العامة. فمنذ تحصلها على نظامها البلدي قامت بتشييد عدد هام من المعالم العامة مثل الفورم وأقواس النصر والسوق وغيرها.

لقد بقيت متميزة بمظهرها الزراعي دائما وهذا نجده خاصة في الكشف عن عدد من البقايا الأثرية ذات الاستعمالات الزراعية من معاصر زيت ومطاحن حبوب وغيرها[٢].

جاء ذكر اسم المدينة في طاولة بوتنجر[3] وفي عدد من النقوش الكتابية[٤]. هذا الاسم المذكور على الوثائق الإيبغرافية هو بالتأكيد تسمية ذات أصل محلي فهو يبدأ بالتاء

• معهد الاثار – جامعة الجزائر

1) S. GSELL, Atlas archéologique de l'Algérie, f^e 18 (Souk-Ahras), n° 107.
ستختصر فيما بعد : Atl. Arch. Alg.

2) S. GSELL, Khamissa, Mdaourouch, Announa, 3éme partie, Announa, Paris, 1918, p. 24 25.

3) Géographe de Ravenne, éd. Pinder et Parthey, p. 149: Thibili.

4) S. GSELL, Inscriptions latines de l'Algérie, II, (I.L.A.) 4502-4511, 4513-4520, 4652, 4659, 4630 etc... I.L.A. :فيما بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي هو علامة تأنيث بالليبية، وهو على غرار عدد هام من المدن حولها التي تبدأ بالتاء أيضا مثل مدن تابربوسيس Thabarbusis (عين النشمة) وتبورسيكو نوميداروم Thubursicu numidarum (خميسة).

إن معظم معالم المدينة المكشوف عنه حاليا يعود إلى العهد الروماني حيث أمدت بعدد من المؤسسات والمعالم العمومية والخصوصية توضح إلى حد كبير تكوين المدينة وتوزع معالمها ومظهرها العمراني (أنظر مخطط المدينة في الشكل ٢) حيث نميز فيها خاصة :

-الشارعان الرئيسيان مبلطان: الشمالي / الجنوبي (كاردو ماكسيموس) إذ يوجد فيه بوابة كبرى مضاعفة المدخل (الشكل ٣) وقوس للنصر (الشكل ٤)، والشرقي / الغربي (دوكيمانوس ماكسيموس) وفيه الأروقة على الجانبين وينتهي شرقا بالبوابة الشرقية (الشكل ٣).

- ساحتان عموميتان ربما كانتا بمثابة ساحة الفورُم للمدينة واحدة قديمة والثانية حديثة وأوسع، وهما في وسط المدينة ومحاطة بالأروقة من الجوانب الثلاثة (الأشكال ٢، ٥).

- معبد الكابيتول وهو متأخر حيث بني بعد حصول المدينة على رتبة البلدية.

- معبد مجهول الهوية.

-ا لحي السكني والسوق في الناحية الشمالية من المدينة (الشكل ٦).

- منزل عائلة أنتستي Antisti وهو من المباني الهامة في وسط المدينة من الناحية الشرقية ليس بعيدا عن الساحة العامة ويعد نموذجا هاما للمنزل الأرستقراطي ذي الفنائين واحد أمامي والآخر خلفي.

- الكنيسة المسيحية من الجهة الجنوبية (الشكل ٩).

- جزء من السور يعود العهد الروماني في الناحية الجنوبية.

- القلعة البيزنطية وتتواجد في الناحية الشمالية الغربية فوق ربوة مرتفعة تشرف على المدينة (الشكل ٢).

بينما لم يتواجد في المدينة أي نوع من المعالم والمباني المتعلقة بالنظافة او الترفيه والتسلية مثل الحمامات العمومية والمسرح ومدرج الصراع والألعاب ، بالنسبة لارتباط المدينة بما حولها من المدن المجاورة نجد شبكة من طرق المواصلات التي تصل إليها والتي دلّ عليها عدد من المعالم الميلية فهناك طريق سيرتا - كلاما. وهناك طريقان من الجانب الجنوب الغربي للمدينة. والطريق الواصل إلى أكوا تيبيليس Aqua Thibilis (حمام المسخوطين) وهو من الطريق الذي يمشي بين سيرتا وهيبون. وطريق يسير نحو الجنوب الغربي ليصل إلى قلعة بوعطفان ليكمّل نحو الجنوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ المدينة:

المدينة كانت متواجدة بالتأكيد منذ الفترة النوميدية. فشواهد الأنصاب النّذرية المقدمة لآلهة الخصب بعل حمون وتانيت وجدت بعدد كبير وهي تعود للقرن ١ ق.م، والمشاهد التي تقدمها من أضاحي لهاته الالهة هي دليل على خصب وازدهار المنطقة خلال هذه الفترة. بينما أن الشواهد العمرانية لهذه الفترة ما زالت شبه معدومة. هذا ويستمر تواجدها خلال العصر الروماني، فقد كانت عبارة عن ضيعة بوضعية باجي pagi تتبع إقليم الكونفدرالية السيرتية وذلك حتى القرن ٣ م حيث أنها ستتحصل بعدها على مرتبة البلدية. ويظهر أنها كانت آخر مدينة تتحصل على مرتبة البلدية في شمال إفريقيا. هذا ويستمر تواجدها خلال العصر البيزنطي.

حدود مقاطعة المدينة:

في بداية العهد الروماني تمّ توسيع مقاطعة أفريكا خلال القرن ١ ق.م من قبل يوليوس قيصر التي تأخذ تسمية أفريقيا البروقنصلية، بحيث أن مدينة كلاما تصبح جزءا منها. بينما تيبيليس التي لا تبعد إلا بمسافة قصيرة عنها فقد بقيت تابعة لمقاطعة نوميديا. فعدد من النقائش الكتابية من ق ٤ م تبرهن على أن المدينة تتواجد دائما في إقليم نوميديا التي عاصمتها سيرتا[٥].

ماذا كان امتداد المقاطعة الريفية للضيعة والتي أصبحت فيما بعد أراضي بلدية تيبيليسس؟

إننا نجهل ذلك ونجهل طريقة تقسيم حدود المقاطعة فهل جرى حسب المساحات المشغولة من قبل السكان وهذا طبعا حسب توزع قبائلهم النوميدية، أم أنها قسمت من قبل سيتيوس على أساس توزيع الغنيمة[٦]. يظهر لنا أنه من الأرجح أن التوزيع كان على الأساس القبلي للسكان[٧].

على كل يظهر لنا أن حدود المقاطعة البروقنصلية - ومعها حدود الضيعة طبعا- يجب أن يكون مجرى واد الشرف حيث يبعد مجراه بمسافة ٥ كم عن تيبيليس من الناحية الشرقية. أما الجهات الاخرى فلا يوجد لدينا معلومات محددة لتحديد حدودها. فمن

---

5) C.I.L., VIII, 18860; 18905.

[6] سيتيوس قائد مرتزق كان من أنصار يوليوس قيصر خلال الحرب الأهلية التي جرت بين الأخير وبومبي، حيث منحه يوليوس قيصر بعد ربحه الحرب مقاطعة الكونفدرالية السيرتية.

[٧] وهذا رأي ستيفان قزال أيضا: S. GSELL, Khamissa, Mdaourouch, Announa, 3éme partie, Announa, p.12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناحية الشمالية يجب أن تتجاوز الميلين[٨]. والميل الأول أيضا من الناحية الجنوبية الغربية للضيعة، حيث وجد في هذه الأماكن معالم ميلية مقامة من قبل البلدية[٩].
من الممكن جدا بأن تكون أراضيها من الناحية الشمالية الغربية ممتدة حتى مغارة جبل طايا حيث كان حكام البلدية للضيعة يذهبون لزيارة الإله المحلي باكاس Pacax في المغارة، والتي تتواجد على بعد ١٨ كم شمال غرب المدينة. ومن الممكن جدا أيضا أن تكون آكوا تيبيليسيتاني (حمام المسخوطين) التي هي على بعد ٩ كم منها أن تكون جزءا من مقاطعتها.
ومن هذا نرى بأن الضيعة كانت محاطة بأراض خصبة واسعة وممكنة الاستغلال تتبع لها. ففي الشمال واد الشرف وفي الجنوب سفوح جبل عنونة الذي يصلح للحبوب كثيرا. هذا ويجب أن تكون أشجار الزيتون كثيرة على سفوح الهضبة كما هو الحال الان وكذلك الجبال التي حولها في جبل سادا وقرورة في الغرب وفي الشمال الغربي. فنلاحظ تواجد آثار معاصر الزيتون في المنطقة. هذا وتربية الحيوانات لم يكن مهملا طبعا فنوعية البقر كان مشهورا في المنطقة[١٠].

اكتشاف المدينة وتاريخ الأبحاث حولها:

المدينة كانت غير معروفة تماما حتى بداية القرن ١٨ حيث تم الكشف عنها على يد الطبيب الفرنسي جان آندري بيسونيل J. A. Peyssonel بالصدفة وذلك خلال رحلة له في شمال إفريقيا من أجل القيام بدراسات في التاريخ الطبيعي[١١]. ثم كتب عنها بعد ذلك الدكتور شو Shaw عام ١٧٣٨ ومعظم معلوماته استقاها من بيسونيل[١٢].
الزيارات الأثرية الأولى كانت من قبل بربروجر Berbrugger عام ١٨٣٦ حيث ذكرها في كتابه L'Algérie pittoresque et monumentale, t. IV, Province de Constantine, 1843. ونجد فيه وصفا قصيرا حول عنونة مع ذكر ٢٠ كتابة أثرية وثلاثة مناظر لها.
-زيارتان مهمتان علميتان جرتا على يد آ.رافوازيي Ravoisier وآ.دلامار Delamare فرافوازيي قام عام ١٨٤٢ بدراسة عدد من البقايا الظاهرة فيها مثل أقواس البوابات وساحة الفورم والبازيليك المسيحية وأرفقها برسومات ومخططات ذات طابع فني إلى

---

٨ حيث أقيم الميل الثاني من قبل بلدية المدينة عام ٢٧٠ م.
P. SALAMA, Corpus des inscriptions routieres de la Numidie du Nord, n° 12; C. LEPELLEY, Les cités de l' Afrique romaine au Bas-empire, Paris, (1979)., t. II, p. 478, note 17.
9) S. GSELL, Khamissa, Mdaourouch, Announa, 3éme partie, Announa, p.24.
١٠ حيث نجد أمثلته مقدمة كقرابين بشكل كبير على الأنصاب النذرية المقدمة للإله بعل حمون-ساتورن: M. LEGLAY, Saturne africaine, Monuments, t. II, Paris, 1961, pp. 5-10.
11) PEYSSONNEL et DESFONTAINES, Voyages dans la Régence de Tunis et d'Alger, Paris, 1838, I, pp. 284-286.
12) Dr SHAW, Voyages dans plusieurs provinces de la Berberie et du Levant, 1743, I, p. 153.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حد كبير[١٣]. دلامار قام بدراستها أيضا بعد عام أي ١٨٤٣ وكرس لها عددا من الصفحات مع الرسوم[١٤] ،أولى الحفريات قامت على يد شخص هاوٍ وهو المتصرف الإداري ريني برنيل R. Bernelle وذلك عامي ١٨٨٩ -١٨٩٤ وكانت بتمويل من الجمعية الأثرية لمدينة قسنطينة[١٥]. بينما قام م. دييهل M. Diehl بدراسة القلعة البيزنطية والكنيسة[١٦].

منذ عام ١٩٠٣ قامت الحفريات على يد م. جولي M. Jolly بتكليف من مصلحة المعالم والمباني التاريخية واستمرت ٦ سنوات. وهذه كانت من أهم أعمال البحث والتنقيب عن المدينة حيث ظهرت فيها معظم المعالم الحالية والمتمثلة خاصة في الطرقات الرئيسية الكبرى والبوابات وقوس النصر وساحتا الفورم والكابيتول وبيت عائلة الأنتستي Antistii ومجموعة هامة من الكتابات تتجاوز ١٢٥٠ كتابة[١٧].

السكان :

إن تبعية تيبيليس لمدينة سيرتا خلال عصر الإمبراطورية العليا التي هي مسجلة في قبيلة كويرينا Quirina جعل انتساب مواطنيها بالضرورة لهذه القبيلة حيث معظم السكان، حتى النساء منهم مشار للقبيلة في أسمائهم. ونجد فيهم الكثير من المنتسبين لعائلة السيتيين Sitti [١٨]، كما هو الحال في سيرتا والأراضي التابعة لها، حيث أن رفقاء سيتيوس الذين تحصلوا على حق المواطنة في المدينة أخذوا اسم رئيسهم.

هناك شخصيات كانت قد مارست وظائف عامة ومناصب دينية في مدينة سيرتا، قد أقامت في تيبيليس ودفنت فيها من قبل أقاربهم[١٩] ، نجد الكثير من الأسماء الموجودة على شواهد القبور في تيبيليس هم من المواطنين الرومان، فيظهر أن المواطنة قد منحت بشكل سهل لأولئك الذين خدموا في الفرق العسكرية الملحقة، حيث يمنحون حق المواطنة عند خروجهم ويحملون غالبا اسم الأمير الذي منحهم ذلك. فكثير من الأسماء

13) A. RAVOISIER, Explorations scientifiques de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Beaux-Arts, t. II, pl. 3-17 (et p.2-6, 10-15).

14) Al. DELAMARE, Explorations scientifiques de l'Algérie pendant les années 1840-1845, pl. 164-168.

١٥ وقد ذكرت من قبل

Ch. de VIGNERAL, Ruines romaines de cercle de Guelma, Paris, 1867; POULLE, Recueil de la société archéologique de Canstantin (R.S.A.C.), t. XVII, 1875, p.389-395; XXVI, 1890-1891, p.332 sq.

16)M. DIEHL, Nouvelles archives des missions, IV, 1893, p. 366-370.

١٧ بالنسبة لحفرياته أنظر خاصة تقارير م. بالو :

M. BALLU, Bulletin archéologique du comité des travaux historiques (B.A.C.T.H.), 1903, p. CCXXX- CCXXXI; 1905, p. 80-81; 1906, p.190-191, p. 236-241; 1908, p.235; 1909, p. 75-79.

18) C.I.L., VIII, 5534.

19) C.I.L., VIII, 5534.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحمل اسم جولي Julii حيث أن أسلافهم قد أصبحوا مواطنين خلال عهد بداية الإمبراطورية[٢٠]. بالنسبة للباقي فقد تحصلوا عليها على الأكثر مع مرسوم كراكالا حيث منح هذا الامبراطور مواطنة المدينة لكل الأحرار القاطنين في الأراضي التابعة للبلديات.

معظم الشواهد القبرية لتيبيليس المؤرخة للقرنين ٢-٣ م تحمل عامة اللقب والاسم والاسم العائلي للرجال، واللقب والاسم للنساء متبوعا غالبا بذكر القبيلة. وهذا يبرهن على أن هؤلاء كانوا رسميا مواطنين رومانيين بغض النظر عن أصولهم، فأحفاد رفقاء سيتيوس والنوميديون تحولوا بشكل رسمي إلى مواطنين. هذه هي الحالة التي نجد عليها ضيعة تيبيليس خلال تلك الفترة ففيها السكان من النوعين قد امتزجوا تماما خلال ق ٣ م ولا نجد السكان المعتبرين قانونيا أجانب.

هناك أشخاص يحملون أسماء ذات أصول بونية وليبية، فعدد من الشواهد الجنائزية يحمل فيها أصحابها أسماء عائلات لاتينية بينما اللقب فهي تسميات ليبية وبونية[٢١].

الوضعية الإدارية :

تواجد المدينة أكيد خلال العصر النوميدي فلدينا شواهد تصعد حتى ق. ١ ق.م. إلا أن معلوماتنا حول وضعيتها الإدارية معدومة تماما.

خلال العصر الروماني لدينا شواهد من ق. ٢ م تدل على أنها كانت عبارة عن ضيعة pagi تتبع هي وأراضيها للكونفدرالية السيرتية[٢٢].

كتابات تري بأن هذه الضيعة كانت تسيّر من قبل حاكمين بلديين. ويظهر أن المنصب كان يعتبر شرفيا، أي يمكن أنه كان انتخابيا، واحد منهما يحمل لقبا كهنوتيا بمنصب كاهن أغسطسي flamin Augusti [٢٣].

نقيشة من عهد ماركوس أورليوس تذكر قرارا بلديا يظهر بأن الضيعة قد تمتعت باستقلالية كبيرة إلى حد ما[٢٤]، وتظهر أن نظام الضيع يشبه كثيرا البلديات الحقيقية[٢٥].

يظهر أن الحكام الإقليميين الثلاثيي الأعضاء لسيرتا كانوا يمارسون سلطة سيرتا في تيبيليس وخاصة في ميدان العدالة. كتابات من المدينة تذكر لنا تواجد أشخاص بمناصب ديكوريون وحاكم عضو اللجنة الثلاثية (تريومفير) وكاهن رسمي المستعمرات الأربعة، والوثيقة تري أيضا ازدياد الميل للاستقلالية خلال ق ٣ م[٢٦].

---

20)S. GSELL, Khamissa, Mdaourouch, Announa, 3éme partie, Announa, p. 16.
21) Atl. Arch. Alg., f^{e} 9 (Bône), n° 146; 150.
22)C. LEPELLEY, Op. cit., II, p.477.
23) I.L.A., II, 2, 4641; 4653; 4654.
24)I.L.A., II, 2, 4660. [٢٤]

[٢٥]هذا ما يراه س. قزال :

S.GSELL, Khamissa, Mdaourouch, Announa, 3éme partie, Announa, p. 21.
26)I.L.A., II, 2, 4686; 4689; 4690; 4692.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نص كتابة مؤرخة لعام ٢٤٧ م يذكر المدينة بوضعية البلدة الحرة res publica ، ونص آخر يظهر أن قيّما للتمويل edilis كان يحضر مجلس الحكام البلديين. ونصوص أخرى تسمح بمعرفة عدد هام من الحكام البلديين الذين توالوا على البلدية بين ٢١٠ - ٢٨٤ م[٢٧] ، في جبل طايا تتواجد مغارة مكرسة لعبادة الإله المحلي باكاس Bacax ، حيث كان يأتي إليها سنويا حاكمان بلديان من تيبيليس لتقديم القرابين، حيث خلدت الذكرى في كتابة منقوشة على جدار المغارة[٢٨]. هذه النصوص تؤرخ بالسنوات القنصلية وآحدثها من عام ٢٨١ حيث تذكر هؤلاء الأشخاص بلقب الحكام البلديين مما يجعلنا نظن بأن الوضعية الإدارية للضيعة كانت دائما محافظ عليها حتى تاريخ بدء الحوادث خلال عهد ديوكليسيانوس[٢٩] ، يظهر أن المدينة كانت بمرتبة بلدية خلال عهد الإمبراطور كلوديوس الثاني الغوطي. وقد عرف هذا من معلم ميلي أقيم من قبل بلدية تيبيليس في الميل الثاني الذاهب إلى كلاما عام ٢٧٠[٣٠]. وقد رأينا بأن تيبيليس كانت مازالت بوضعية البلدة res publica خلال عهد فيليب عام ٢٤٧ . معنى هذا أن المدينة أصبحت بلدية بين هذين التاريخين. والفترة الأكثر احتمالا هي خلال حكم الإمبراطور جاليانوس (٢٦٠-٢٦٨)[٣١]، حيث صدر عدد من الترقيات الإدارية للمدن الإفريقية[٣٢]. وهذا يضع إلغاء الكونفدرالية السرتية خلال عهد جاليانوس حيث حققت بعام ٢٥١ [٣٣] ، هناك عضو الحكم الثنائي معروف يدعى "...ايوس مارسيلينوس ius Marcellinus، فارس روماني وكاهن رسمي دائم كان قد وهب تمثالا للإله المنتصر غير المنهزم هرقل" على شرف منصب الحكم الثنائي الذي أسند إليه أمر عضويته بشكل طوعي ، إن الصفة adverb ultro التي تؤهل هاته الترقية تعني "بشكل طوعي"، وكذلك يجب الفهم بأن القرارات البلدية المعينة لمارسيلينوس كعضو في الحكم الثنائي دون ترشح المعني، وربما أيضا كانت دون انتظار دوره في توالي المناصب. إن هذا النص يري بشكل واضح بأن اختيار الحكام الثنائيين كان يجري بقرار. وبأن

27) C.LEPELLEY, op.cit., II, 478.
28) Atl. Arch. Alg., f. 9 (Bôn), n° 109; I.L.A., II, 2, 4502-4585.
29) I.L.A., II, 2, 4557.

٣٠ وقد وجد في عين عمارة :
P. SALAMA, Corpus des inscriptions routières de la Numidie du Nord, n° 12; C. LEPELLEY, op. cit., II, p. 478, note 17.

31)C.LEPELLEY, op.cit., II, 478.

٣٢ فهي في وضعية رس بيبليكا res publica خلال حكم فيليب العربي : I.L.A.II, 2, 4667.
بالنسبة للترقيات التي جرت تحت حكم جاليان أنظر :
C. LEPELLEY, op. cit., I, p.122, note 5; A. BENCHAOUCH, Uzappa et le procunsul dAfrique Sex, Cocceius Ancicius Faustus Paulinus, M.E.F.R., 1969, p. 195-218.

٣٣ إن آخر ذكر للكونفدرالية نجده في كتابة من تيديس : I.L.A., II, 1, 3596

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدخل الشعب الذي كان قد أثير بالنسبة لإفريقيا بواسطة قانون قسطنطينوس كان غير مأخوذ به في تيبيليس ، ربما الشخصية الإنتصارية لهرقل المؤلهة بربط ذكريسها مع الحملة الناجحة التي قام بها هيركوليوس لإفريقيا عامي ٢٩٧-٢٩٨ ضد الثورات في المنطقة[٣٤].

الجانب الاجتماعي والثقافي :

عدد من شخصيات المدينة كانت قد وصلت إلى مناصب عليا في الإمبراطورية الرومانية أمثال كـ . لوليوس أوربيكوس Q. Lollius Urbicus و كـ . أنتستيوس أدفنتوس بوستيموس أكيتينوس Q. Antistius Adventus Postimius Aquitinus و م. كورنيليوس فرونتو M. Cornelius Fronto .

بالنسبة لـ كـ . أنتستيوس أدفنتوس بوستيموس أكيتينوس فهو واحد من الشخصيات التي وصلت إلى أعلى المناصب في الدولة خلال عهد الأنطونينيين. لقد تزوج ببنت ل. نونيوس كريسبينوس مارتياليس ساتورنينوس L. Nonius Crispinus Martialis Saturninus الذي كان قائد جيش إفريقيا من عام ١٤٧ إلى ١٤٩ [٣٥]حيث مارس خلال هاته الفترة سلطة حاكم إقليم على أراضي سيرتا.

لدينا كتابة منقوشة على قاعدة تمثال تذكر مراحل صعوده في سلم المناصب المرموقة في الدولة[٣٦] حيث نرى فيها:

شغله لمنصب قاض عسكري للفرقة الأولى مينيرفا بيا فيدليس I Minervia Pia Fidalis في جرمانيا السفلى، ومراقب مالي لمقاطعة مقدونيا، ومبعوث في مقاطعة إفريقيا تحت منصب بروقنصل، ومبعوث امبراطوري لدى الفرقة السادسة فيراتا VI Ferrata في فلسطين. وبعدها لدى الفرقة الثانية اديوتريكس II Adiutrix التي هي الفرقة البانونية وذلك عام ١٦٤ حيث سيقودها في الحملة ضد البارثيين تحت حكم ماركوس أوريليوس ولوسيوس فيروس سنوات ١٦٣-١٦٥ . مبعوث امبراطوري في المقاطعة العربية عام ١٦٥ أو ١٦٦ . ثم يصبح قنصلا عام ١٦٧ أو ١٦٨[٣٧]. وبعدها يتقلد القيادة فوق العادة في الحرب ضد الجرمانيين الذين استطاعوا اختراق مناطق الألب حيث صار يغطي بفرقه إيطاليا والألب. ثم أصبح حاكما على جرمانيا السفلى مرة ثانية[٣٨]، ثم حاكما مقاطعة بريتانيا[٣٩].

---

[٣٤] I.L.A., II, 2, 4636.

25) PALLU DE LESSERT, Fastes des provinces africaines, I, p. 360-364.
26)R. CAGNAT, R.S.A.C., XXVIII, 1893, p. 78-84; Melanes Nicole, Genève, 1905, p. 50-52.
27) R. CAGNAT, Inscriptions graecae ad res Rom, pertinentes, III, 1368.
28)C.I.L., XIII, 8812.
29) C.I.L., VII, 440.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كـ . لوليوس أوربيكوس Q. Lollius Urbicus أصله من مدينة تيديس. لقد كان واليا على مدينة روما خلال حكم الإمبراطور أنطونينوس بيوس.
- م . كورنيليوس فرونتو M. Cornelius Fronto : إنه مدرس البلاغة المشهور، أستاذ ماركوس أورليوس ولوكيوس فيروس. وكان قنصلا عام ١٤٣.
- ب . جوليوس جيمينيوس مارسيانوس P. Julius Geminius Marcianus : كان قنصلا على الولاية قبل تولي أدفنتوس لها[٤٠].
- ل. أنتستيوس موندیكيوس بوروس L. Antistius Mundicus Burrus : هو أخ أدفنتوس من أبيه، أما أمه فهي أنتونينا بريسكا. يتزوج من بنت للإمبراطور ماركوس أورليوس، فيبيا أورليا سابينا Vibia Aurelia Sabina حيث وجدت كتابة تكريسية من التيبيليتانيين لسيدتهم أخت المقدس سيفيروس[٤١](حيث أن هذا الأخير كان قد صرح عن بنوته لماركوس أورليوس عند تسلمه الحكم)، ويظهر أنها تزوجت منه صغيرة[٤٢] وقد بقيت في زواجها حتى عام ٢١١.. تاريخ أوغسطس يعلمنا بأنه تزوج تحت حكم كومود من إحدى أخوات الإمبراطور حيث بقي معها أعوام ١٨٥-١٨٦، وكان قد شك فيه بأنه كان يطمح للسلطة العليا فحكم عليه بالموت[٤٣]. إنه بدون شك نفس الشخص الذي كان قنصلا خلال حكم كومودوس عام ١٨١. ولا نعرف عن حياته سوى شغله لهذا المنصب.

وبهذا نجد أنفسنا أمام مدينة صغيرة في مقاطعة خصبة من الناحية الزراعية، لم يكن لها أهمية كبيرة من الناحية الإدارية إلا أنها أنجبت شخصيات وصلت إلى مناصب مرموقة في الدولة الرومانية.

40) R. CAGNAT, C.R.A.I., 1914, p. 583-585.
41)F. de PACHTER, Musée de Guelma, Paris, 1909, p. 12, n.1; C.I.L., VIII, 5328.
42) KLEBS, Prosopographia Imperii Romani, I, p. 78; Von ROHDEN et DESSAU, Prosopographia, III, p. 429.
43) Vie de Commod, VI, 11 (« Byrrum, sosoris Commodi viram »); Vie de Pertinax, III, 7 (« Antistium Burrum »).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

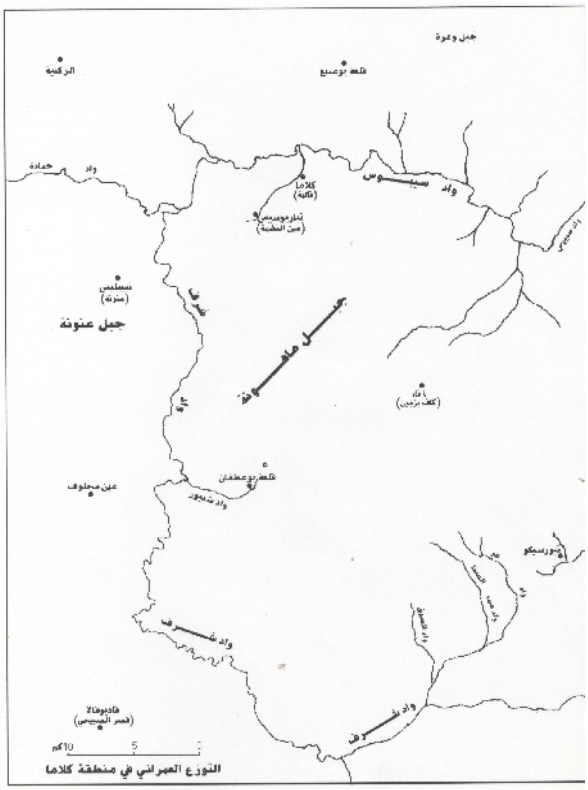

الشكل ١ منطقة عنونة

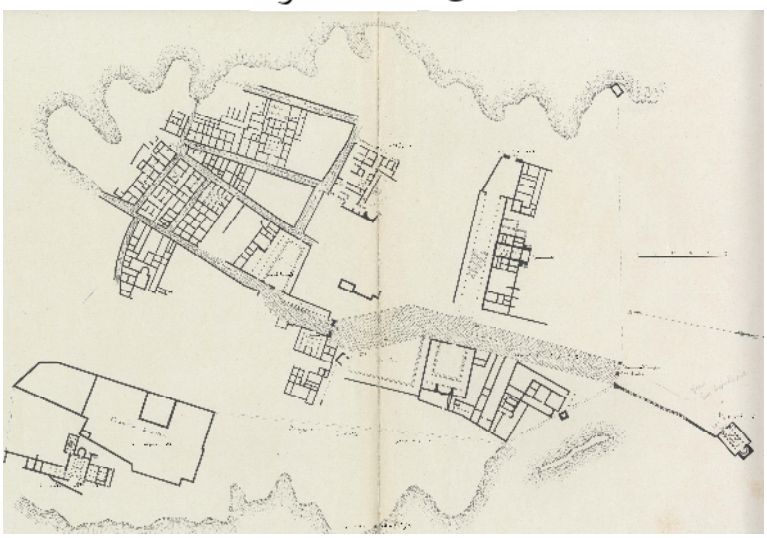

الشكل ٢ عنونه المخطط العام للمدينه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل ٣ عنونة البوابة المضاعفة

الشكل ٤ عنونة قوس النصر

الشكل ٥ عنونة مدخل الساحة العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل ٦ عنونة سوق المدينة

الشكل ٧ عنونة كتابة منقوشة في سوق المدينة مكرسة للإله مركور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل ٨ عنونة البوابة الشرقية

الشكل ٩ عنونة الكنيسة الجنوبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com